

صواريخ وطائرات روسية الصنع في الجزائر - سقوط سيارة ركاب كبيرة في النيل وغرق ٦٤ شخصا

انتحار زعيم عصابة كوكوكس بعد التثبت انه من ابوين يهوديين

روندنغ - بنسلفانيا بامريكا - اطلق المدعو دانيال بوروس ، وعمره ٢٨ سنة ، الرصاص على صدره ، ثم على صدره ، فمات ، وقد فعل هذا وهو في منزل صديق له ، اسمه « دوي فرانكوبورس » ، في بنسلفانيا . وتقول سلطات البوليس ان بوروس قتل نفسه على مشهد ، وبحضور ثلاثة من اصدقائه كانوا معه في المنزل ، ولكنهم (البقية على الصفحة ٦ عود ٤)

الإدارة والتحرير : تلفون ٢٤٦٢،٢٤٦١
م.ب. ٨٨
مكتبات : تلفون ٢٢٤١٣
تربط بشارتها
الإعلانات : مركزها في شارع فلسطين
الطبعة : ٢٧٠٠ نسخة - ١٩٦٨

الدفاع

رئيس التحرير : إبراهيم السني
المحرر المسؤول : هادي السني
مدير الادارة : نعيم علم الدين
العنوان : البرقي الرفاع - القدس

سقوط سيارة ركاب كبيرة بالنيل
انتشال جثث ٦٤ وانقاذ ١٩ راكبا

القاهرة - رويتر - غرقت سيارة ركاب كبيرة عن طريقها وسقطت في نهر النيل امس قادمة من القاهرة الى اسوان ، وبلغت السيارة كليا في مياه النهر الموحلة . ووقع الحادث ساعة الزحام في حي يقع على الضفة الغربية من النيل . وقال البوليس انه تم انقاذ ١٩ شخصا وانتشال ٦٤ جثة ولكن رجا كانت هناك جثث اخرى (البقية على الصفحة ٦ عود ٧)

الثلاثاء ٨ رجب سنة ١٣٨٥ هـ - تشرين الثاني ١٩٦٥ م - رقم العدد ٩٠٥٢ (٦ صفحات) - ١٥ قلسا

الحسين يُفتتح الجزيرة العربية

الاردن يبلغ ثانت باعتداءات اسرائيل ويحذر من خطر اتساع القتال

الاردن يبلغ ثانت
بالاعتداءات اليهودية في اللطرون
التحذير من خطر اندلاع قتال شامل
خطاب القراء يوغسلافيا تويد تعيين حارس لاملانكا

الامم المتحدة - رويتر - طلب الاردن من يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة امس اتخاذ عمل مناسب بصورة عاجلة لمواجهة الوضع المتدهور بسرعين الاردن واسرائيل

رسالة مجلس الامن
وبحث الدكتور عبد القادر مندوب الاردن في هذه المسئلة مع يوثانت ومع السنيور فرناندو اورتيغ سائر مندوب بوليفيا ورئيس مجلس الامن كلا على حدة . وقال السيد القادر انه سيجري حديثا آخر مع يوثانت الا انه امتنع عن كشف البقية على الصفحة ٦ عود ٥

سمو الامير محمد والاميرة فريال يعزيان آل الرفاعي

عمان - ١٠ و - قام سمو الامير محمد بن الحسين وسمو الاميرة فريال المصطفى بزيارة منزل دولة المرحوم مير الرفاعي حيث قدما التهنئة لآل الرفاعي بوفاته فقديهم المرحوم مير الرفاعي . وقد قولت هذه الزيارة بالشكر والامتنان .



الحسين في وداع جلالة الملكة والدة وفي معية جلالة دولة الرئيس وسيادة الشريف حسين ابن ناصري وسيادة الشريف ناصر ابن جميل (تصوير يعقوب حيراميس)

زيارة سامية للجبهة وقرى امامية
استقبال حماسي رائع للحسين اثناء تجواله
المليك يزور الوحدات التي ابلت بلاء حسنا في الاشتباك مع العدو

عمان - ١٠ و - قام صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم بزيارة كريمة الى الجبهة الغربية . وكان في معية جلالة دولة السيد وصفي التل رئيس الوزراء وسيادة امير اللواء الشريف ناصر بن جميل نائب القائد العام للقوات المسلحة الاردنية .

يوميات
وعد بلفور ...
بقلم : يوسف حنا

اول مرة في تاريخ هذه المملكة - نظام الحكومة - رسميا في احياء ذكرى الحياطة العظمى . والعادة للتيمم في احياء الذكرى الكالحة ، هي الانقطاع عن العمل ، دقيقة ، أو أكثر . ولكن ذكرى الوعد الذي بدأت به المؤامرة الدولية على فلسطين ، تستدعي العمل ، والحركة ، لا الانقطاع ، والسكون ، ولهذا قد دعا دولة رئيس الوزراء ، الى مواصلة العمل ، في مختلف دوائر الحكومة ، لمدة ساعة ، اليوم . والوعد الذي قطعته بريطانيا في ١١-١١-١٩١٧ لليهود ، وناصريتها فيه امريكا ، ثم دول القرب ، من بعد ، يجب ان تقابل بالبول العربية ، بوعده مشترك ، تعتمد فيه باسترداد الارض المفقطة ، على ان يستند الوعد ... العربي المشترك ، على اساس صحيحة ، تتضمن نجاح تحقيقه ، كما حققت الاسس التي تضمن عليها اليهود ، والبريطانيات ، والامريكان ، نجاح وعد بلفور . والوعد ... التي قطعها البول العربية ، بجمعة حيا ومنفردة حينا آخر ، لاسترداد فلسطين ، كثيرة ، تتجدد العام بعد العام ، والشهر بعد الشهر ، ولكن كل هذه الوعود يتقصاها ما راقى وعد بلفور ، من تصميم على العمل ، ومن تنسيق جيد ، ومن وحدة صف ... بين اليهود ، والكتليز ، والامريكان ، فآين عن العرب ، من هذا كله ، بين بعضنا وبعض ، البقية على الصفحة ٦ عود ٣

تأجيل مؤتمر الجزائر
لاجل غير مسمى

الجزائر - رويتر - قالت مصادر مطلعة هنا امس ان مؤتمر القمة الافريقي الاسيوي قد تأجل الى موعد غير مسمى . وكانت مصادر المؤتمر قد ذكرت قبل ذلك امس ان وزراء الخارجية ووزراء الوفود اتفقوا في الجلسة التي استغرقت ١٠ ساعات واستمرت حتى الساعات الاولى من صباح امس على تأجيل المؤتمر .

حقيقة وعد بلفور بذكراه الكالحة
الصهيونية آفة خطيرة على العرب اجتثاثها
كيف استطاع الصهاينة اللعب في رؤوس ساسة بريطانيا واميركا

الحوراني وجاعته
تصريح وزير الداخلية بشأنه

دمشق - اقليم - اعلن السيد محمد عبد عثاري وزير الداخلية في المجلس الوطني للثورة امس ان التحقيق الجاري مع السيد اكرم الحوراني وجماعته قد ايتت توافواهم وتعاونهم مع الرجعية والاستخبارات وتماثلهم مع الاحتكاكات البذرية العالية . وكان السيد عثاري يورد بذلك على سؤال تقدم به احد اعضاء البقية على الصفحة ٦ عود ٨

الادانات العقارية
صرفها يوم السبت القادم

عمان - صرحت مصادر دائر قاضي القضاة بان الادانات العقارية لا تزال مرفوعة حتى الات . وسياتي بمصرفها اعتبارا من يوم السبت القادم في ١٦ الجاري .

الاعدام لمتهمين
بالتآمر على الشاه

طهران - رويتر - اصدرت محكمة عسكرية امس حكما بالاعدام وبمباراة بالرصاص على رجلين متهمين بالتآمر لاغتيال شاه ايران وقلب نظام الحكم .

طائرات وصواريخ
روسية الصنع بالجزائر

الجزائر - رويتر - ظهرت للجمهور للمرة الاولى اربعة صواريخ سوفياتية الصنع تطلق من الارض الى الجو وهي من النوع الذي يشتمل في قنات الشايلة وذلك في العرض الذي جرى هنا امس بمناسبة الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة للثورة الجزائرية على الحكم الفرنسي وسيتم ذلك اثناء من العيد هراي يومين . البقية على الصفحة ٦ عود ٨

الادانات العقارية
صرفها يوم السبت القادم

عمان - صرحت مصادر دائر قاضي القضاة بان الادانات العقارية لا تزال مرفوعة حتى الات . وسياتي بمصرفها اعتبارا من يوم السبت القادم في ١٦ الجاري .

الاعدام لمتهمين
بالتآمر على الشاه

طهران - رويتر - اصدرت محكمة عسكرية امس حكما بالاعدام وبمباراة بالرصاص على رجلين متهمين بالتآمر لاغتيال شاه ايران وقلب نظام الحكم .

طائرات وصواريخ
روسية الصنع بالجزائر

الجزائر - رويتر - ظهرت للجمهور للمرة الاولى اربعة صواريخ سوفياتية الصنع تطلق من الارض الى الجو وهي من النوع الذي يشتمل في قنات الشايلة وذلك في العرض الذي جرى هنا امس بمناسبة الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة للثورة الجزائرية على الحكم الفرنسي وسيتم ذلك اثناء من العيد هراي يومين . البقية على الصفحة ٦ عود ٨

الملكة والدة
سفر جلالته لبريطانيا

عمان - ١٠ و - كان حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وسمو الاميرة منى المظلة في وداع جلالة الملكة والدة المظلة في مطار عمان الذي فرقا في الساعة الثامنة الا ربعا من صباح امس متوجهين الى بريطانيا في زيارة خاصة . وكان في وداع جلالته كذلك صاحب السمو الملكي الامير عبد المظلم وسمو البقية على صفحة ٦ عود ٣

شقيق امير البحرين
زيارته لماديا وتكريم سموه

ماديا - ١٠ و - زار المدينة صباح امس سمو امير عبد بن سلمان آل خليفة شقيق سمو امير البحرين . وكلف في استقباله عند مدخل المدينة قائد مقام ماديا وقائد المقاطعة ورئيس واعضاء المجلس البلدي ووجوه واعيان ماديا . وقد اقام المجلس البلدي حفة شاي على شرف الضيف الكبير وبعد ذلك قام سموه بزيارة لمقام المدينة الاثرية وعاد بعدها الى عمان .

الدكتور نوفل
يصل ظهر اليوم للقدس

القدس - يصل الى المدينة ظهر اليوم - الثلاثاء - الدكتور سيد نوفل ، الامين العام لمساعد الشؤون السياسية لجسامة الدول العربية حيث يلقي كلمة الجسامة العربية في المهرجان الذي سيقام امارة القدس بمناسبة ذكرى وعد بلفور في الفرقة التجارية . وعلم بان سيارته سيكت في القدس مدة يومين قبل سفره للقاهرة .

اختتام اجتماعات مجلس الروافد
بيان بمواضيع البحث والاطمئنان لاتجازها
تصريحات خبير السدود حول الاعمال الجارية

عمان - ١٠ و - اختتم مجلس ادارة هيئة استغلال مياه نهر الاردن وروافده دورة اجتماعاته السابعة عشرة والتي بدأت في عمان يوم السبت الماضي ، وقد اصدر المجلس البيان التالي عن نتائج اجتماعاته : اجتمع مجلس ادارة هيئة استغلال مياه نهر الاردن وروافده في دور اجتماعه السادس عشر بمان من صباح ٢٠ تشرين الثاني على الصفحة ٦ عود ٢

شقيق امير البحرين
زيارته لماديا وتكريم سموه

ماديا - ١٠ و - زار المدينة صباح امس سمو امير عبد بن سلمان آل خليفة شقيق سمو امير البحرين . وكلف في استقباله عند مدخل المدينة قائد مقام ماديا وقائد المقاطعة ورئيس واعضاء المجلس البلدي ووجوه واعيان ماديا . وقد اقام المجلس البلدي حفة شاي على شرف الضيف الكبير وبعد ذلك قام سموه بزيارة لمقام المدينة الاثرية وعاد بعدها الى عمان .

الدكتور نوفل
يصل ظهر اليوم للقدس

القدس - يصل الى المدينة ظهر اليوم - الثلاثاء - الدكتور سيد نوفل ، الامين العام لمساعد الشؤون السياسية لجسامة الدول العربية حيث يلقي كلمة الجسامة العربية في المهرجان الذي سيقام امارة القدس بمناسبة ذكرى وعد بلفور في الفرقة التجارية . وعلم بان سيارته سيكت في القدس مدة يومين قبل سفره للقاهرة .

لا مخرج جديدة للسيارات العمومية
بحسب تخفيضها وتنظيم السير

عمان - كانت مسألة معالجة غلاء اسعار ارقام السيارات العمومية ومعالجة تخفيض اسعارها ، وتنظيم شؤون السير في العاصمة مدار بحث في اجتماع ترأسه السيد عبد الوهاب الجبالي وزير الداخلية في مكتبه صباح امس اللجنة السير المركزية المؤلفة من عاقل المعاصنة ومدير دائرة السير ومندوبين عن وزارتي الاشغال والاقتصاد . وقد دام هذا الاجتماع

الدكتور صلاح رضا بسطامي
طولكرم - عاد الى ارض الوطن

بسطامي يمد ان حصل على دبلوم الامراض الباطنية من مستشفى القصر السني بالقاهرة . ويستقبل المهنيين يومي الثلاثاء والاربعاء

اعلان
وزارة الصحة
المملكة العربية السعودية

يرى من جميع الراغبين في العمل لدى وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية والذين سيتقدموا بطلباتهم السفارة العربية السعودية بمكة المكرمة في مقر السفارة العربية السعودية بمكة المكرمة اعتبارا من ١١/١١/١٩٦٨ وحتى ١٥/١١/١٩٦٨ مستحقين منهم كفة شهادته العلمية اوصورا مصدقة عنها مع رتائق التعيين . البعثة الطبية لوزارة الصحة السعودية

الدكتور كامران نبيل
اخصائي طب وجراحة الميون من كلية الجراحين الملكية في لندن ودبلن
وعضو الجمعية الطبية البريطانية
يعلم عن تفرغه للعمل بعيادته الخاصة
الكائنات بجوار سينار وغان في عمان - تلفون ٢٤٦٣٢
وذلك اعتبارا من ١١/١١/١٩٦٨
موايد العيادة صباحا ٩ - ١٢ مساء ٤ - ٦ ما عدا ايام الجمعة
الرجاء اخذ المواعيد مسبقا

الدكتور زيد حمزه
اخصائي الاذن والاذن والحنجرة
يعلم عن تفرغه للعمل في عيادته الخاصة الكائنات في
اول شارع الملك حسين في عمان - تلفون ٢٥٥٤٤
اعتبارا من ١١/١١/١٩٦٨
اوقات الدوام : صباحا من ٩ - ١٢ مساء من ٣ - ٦ مساء
ما عدا ايام الجمعة
تجهيز الراعدين بواسطة الهاتف او في العيادة

دراسات وتحليلات - لوعده بلفور الكالاح منذ قطعه الوزير البريطاني الى زعماء اليهود



مدينة يافا «عروس البحر» أصبح لصيد السمك .. في عهد دولة المصالحات اليهودية

مدينة طبريا وتبدو مياه بحيرتها العذبة يتمتع بها المختلون الجرمون

مدينة الناصرة .. المدينة العربية التي هتك اليهود الامون حرمها واصبحت تدعى لاسوا حاكم

على الرامسى

البفورية ... الثعلبية ...!

بقلم : امين عبد الله محمود

دأبت السياسة البريطانية منذ مطلع هذا القرن على انتهاج لاسلوب الازدواجي في تعاملها مع الشعوب العربية ... فكانت تتعامل مع اممهم حيناً وكأنها الملاك الطاهر ، الذي وفد الى بلادهم بنية انتاذهم من مناهات الحكم العثماني المستبد ... ولكن هذه المواجهة الملائكية سرعان ما كانت تقلب الى احبال شيطانية دور حيالها بين الكواليس وبعداً عن اعين الناس وفي غفلة عنهم .

لقد قطعت بريطانيا الوعد ذات يوم للشريف حسين رحمه الله ان تعمل كل ما في وسعها على تنصيب الكيان العربي ، وخلق دولة عربية تضم عالمنا الشرقي ... وبالرغم من محاولاتها المتكررة لتقليل من جدية وعودها هذه ، وترك بعض الثغرات التي تسح لها المجال «لف والدوران» الا انها امام اصرار الشريف حسين استطعت التراجع عن اعترافها المريح بضرورة المحافظة على كيان العربي في بلاد الشام وبما فيها فلسطين .

على هذا النحو ، كانت تبدو بريطانيا امام العالم العربي .. لكن كيف كانت تبدو في الحلقاء وبين الكواليس ؟ .. كانت تمار على تجرئة الوطن العربي ، والانكى من ذلك ، كانت تعد لصد لاصدار وعد يؤيد ويدعم الاماني اليهودية في فلسطين من اجل خلق دولتهم المنشودة .

وهكذا يبدو الازدواج في السياسة البريطانية .. تأييد لحق العرب المشروع في فلسطين ، وتأييد آخر لحق اليهود المزعوم في هذه الارض العربية .

ورب سائل يسأل .. ترى ما سر هذه الازدواجية في سياسة البريطانية ؟

لكي نجيب على هذا السؤال لا بد لنا من تقرير حقيقة هامة ، وهي ان السياسة البريطانية تقوم دعائمها اصلا على تحقيق مصالحها الحيوية .. ومصالحها ابان الحرب الاولى ، كانت تهدف الى السيطرة على بلاد الشام وخاصة قسمها الجنوبي (فلسطين) لتؤمن بذلك وجودها في السويس وكذلك الطريق المؤدية الى حواف جزيرة العربية . وقد كانت بريطانيا تدرك ان فرنسا تقصر لها واما عدائيتها ، اذ انها هي الاخرى كانت تسعى للسيطرة على بلاد الشام بما فيها فلسطين .. ولكي تتخلص بريطانيا من المزاخاة لفرنسية لمصالحها ، لجأت الى تعميق ثقة العرب بها وتبنيهم في نفس الوقت لجأت الى اصدار وعد بلفور لليهود بنية انتاذهم بيا وسيلة اخرى يضربون بها محاولات البقاء الفرنسي في أرض فلسطين .

وهكذا استطاعت بريطانيا ممارسة لعبتها الخبيثة ، فاستغلت اقرب والبعد بنية مجابهة فرنسا ، وابعاد نفوذها عن المناطق التي تهمها وتسمى جاهدة لاقتصاصا .. وبعد ان تم لها ابعاد ذلك لنفوذ وجعله ينكسر في شمال بلاد الشام ، بدأت في تقييم سياستها الجديدة .. ينقض وعودها للعرب وتكثف اليهود من تكوين دولتهم المنشودة في فلسطين .

وكان ما كان .. وكانت المآسي الدرامية التي ذهب ضحيتها شعب فلسطين العربي ، بتدبير وتخطيط من السياسة البريطانية ، التي خانت اليد البيضاء التي مدتها لها ذات يوم الشريف حسين بن علي - رحمه الله - واعانها في أحلك ايام احتها ..

.. واليوم .. ومن جديد .. يهل علينا صوت بريطانيا ، صرح على لسان (طومسون) بأنه يهنئ صداقة العرب ، ولكن التي نفس الوقت ألا تكون هذه الصداقة على حساب صداقتها التقليدية لاسرائيل ..

ترى .. وهل يعقل ان يثق العربي بعد اليوم ، بتلك السياسة الثعلبية البريطانية ؟ وهل تنسى بلفور ووعده يا بريطانيا ؟

خطي .. من طن يوماً ان للتعلب ديناً

حول الوعد الفاشم

الشم لا يبعد حقاً مسلوباً ، والنواح لا يبعد حقاً عزيزاً الى الحياة . نحن سلب حقنا ، وفقدنا جزءاً عزيزاً من وطننا لا يتبدل الا القوة ، وقوة الشعوب فكمن في قدراتها على الانتاج ، والقدرة على الانتاج حصيله العلم والكد ، والاخلاص في العمل ، فاذا كنا على عجل في استرداد حقنا السليب فلننتم ولنعمل لجد واخلاص ولننتج في سرعة لنصبح اقوياء . والجد والاخلاص في العمل والانتاج لازم على كل فرد في المجتمع ، كبر شأنه ام صغر . وليس كل منا نفسه عن مدى كده وانتاجه واخلاصه للعمل المتوط به فهو مدى ما يسهم به من دعم قوة شعبه التي تحفظ له حقه وتستمد له اسلابه .

فلتكن ذكرى الوعد الفاشم حافزاً لنا الى الكد ، الى الاخلاص في العمل ، الى القوة ، الى استرداد فلسطين .

ابراهيم عز القادري

درس وتحليل ...

تصريح بلفور !

بقلم : ابراهيم قندلفت

اليوم ذكرى الوعد المشؤم .. الذي كان من نتاجه اعظم مكيدة من مكائد الاستعمار على العرب . اذ تحالفت الظروف القاهرة ، وتآمرت الدول العظمى وأيدها في ذلك عدم تقام الدول العربية خلال المعركة ، وقلة السلاح ، وتقوى السياسة الدبلوماسية على السياسة الواقعية لديها ، الى جانب الطفولة السياسية ، من اجل وقوع اكبر كارثة بالتاريخ العربي والاسلامي دونها فقدان الاندلس . والغزو الصليبي ، وسقوط بغداد تحت سنايك خيل هولاكو !

لقد اصبح هدفنا الصهيوني الاول في اوائل القرن العشرين ، هو الحصول على وعد يسمح باستعمار حر لفلسطين . وكان هذا يصطدم بعناد من الباب العالي . وجاءت الحرب العالمية الاولى ، وانهارت الامبراطورية العثمانية ، واحتلال فلسطين من قبل الجيوش الانكليزية لتسمح لبريطانيا بالتقدم مع فرنسا وايطاليا لتوضح سياستها الفلسطينية بشكل ملائم للاطماع الصهيونية . وادت المفاوضات التي قام بها حاييم وايزمن الى نشر رسالة مؤرخة في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ من وزير خارجية بريطانيا آرثر بلفور الى اللورد ليوينل روتشيلد المقيم في لندن ، تحتوي على تصريح لاقامة وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي مدعوم من مجلس الوزراء . ومن ثم صودق على تصريح بلفور من قبل الدول العظمى

وكانت فترة فتحت ابواب الهجرة فيها على مصاريها ، فتدفق اليهود الذين زاحموا حواس هجرتهم ظهور النازية بزعامة هتلر عام ١٩٣٣ في المانيا . وما قام به النازيون من اضطهاد لليهود المستولين عن انكار المانيا في الحرب العالمية الاولى ، هربوا خوفاً من معسكرات الاعتقال فتدفقوا على فلسطين ولا سيما في عام ١٩٤٠ عندما قرر هتلر القضاء على اليهودية العالمية .. وهكذا كانت كل المظالم التي نزلت باليهود في روسيا والمانيا ، تجد حلقها على حساب فلسطين وعلى حساب العرب ! ..

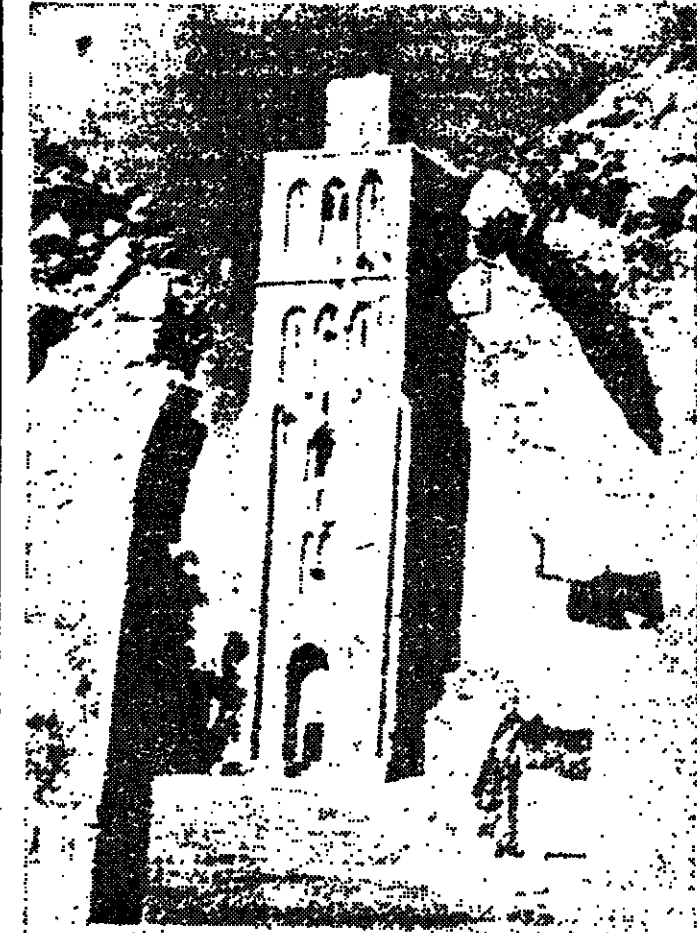
وراحت حكومة الانتداب تشجع بيع الاراضي لليهود ، واغتصابها من ايدي العرب ترهيباً وترغيباً ، ومنحهم املاك الدولة . بلفور من قبل الدول العظمى

بيان منظمة التحرير الفلسطينية ذكرى وعد بلفور - موقف بريطانيا العدائي دعوة العرب عامة لمقاومة السياسة البريطانية ونواياها الاستعمارية ضدهم

القدس - اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية البيان التالي بمناسبة وعد بلفور الصادر :
في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام تطوف يروشنا ذكرى اليوم من عام ١٩١٧ حينما وجه آرثر جيسس لورد بلفور وزير خارجية بريطانيا في وزارة لورد جورج خطاباً الى لورد روتشيلد عن اعلانها من الحكومة البريطانية على كل فرد في المجتمع ، كبر شأنه ام صغر . وليس كل منا نفسه عن مدى كده وانتاجه واخلاصه للعمل المتوط به فهو مدى ما يسهم به من دعم قوة شعبه التي تحفظ له حقه وتستمد له اسلابه .

فلتكن ذكرى الوعد الفاشم حافزاً لنا الى الكد ، الى الاخلاص في العمل ، الى القوة ، الى استرداد فلسطين .

ابراهيم عز القادري



مأذنة الرملة على الطراز الاندلسي

القومي اشيع استقلال وتجهت يرخسون مدام من اجل حرية وطنهم واستقلاله ووحدة في الوقت الذي كانت فيه تخطط من اجل ان تكون تلك المدام من اجل امبراطوريتها . وتماقت مع دول اجنبية على اقسام اراضيهم وترجعت ذلك كله ببعلاها الصريح عن نواياها السيئة تجاههم في فلسطين .

الاعلان من الناحية الموضوعية ان وعد بلفور لولا ما فعلته بريطانيا فيما بعد من الافعال التي تجاوزت حدود الصيغ الكلامية لاعدت فوج قاصمة روق لاقية لها . فان توجيه كتاب من وزير خارجية بريطانيا الى اي شخص من لا يحاون صفة تكتيلية هو في حد ذاته لا يعني شيئاً ولا قيمة له . والورد روتشيلد الذي تلقى الكتاب لم تكن له اي صفة تكتيلية لا يثب يبردي مزعوم . ولا كان اليهود - كل اليهود في العالم - مواطنين في الاقطار التي كانوا يسكنونها فارت «شعب اليهودي» كسب لم يكن موجوداً الا في خيال الذين ارادوا ان يتخذوا وجوده وداراً في ذلك الوجود خفياً وترسيخاً لمصالحهم .

ثم ان ما ورد في الودع من «النظر بين الرضى» لا يعني «الفرض بالقوة» ولو نظرنا للنص الحرفي لورد بلفور لراينا انه وعد بقاءة «بيت قومي في فلسطين» ومن الممكن تفسير هذا النص بكل شيء الا ان يعني «دولة يهودية لفلسطين» والجدير بالذكر هنا ان مسودة خطاب بلفور كانت تحتوي على كلمة «ملجأ قومي لليهود» بدلا من «بيت قومي» وقد أمر اليهود على تغيير «الملجأ» واستبدالها «بالبيت» . ولقد كان من الممكن ان تبنت بريطانيا وعد بلفور كاه ، وان تقرر انما لم تقصد ما فهم منه - كما ورد ذلك ، في

ولقد استطاع الصهيونيون ان يهبوا طيبة الاستعمار البريطاني وان يمجسوا الاستفادة منه . والفقرة التالية من كتاب وايزمن «التجربة والحظ» توضح كل ذلك .

«تستطيع ان تقول انه اذا وقعت فلسطين في نطاق النفوذ البريطاني ، وإذا شجعت بريطانيا استيطان اليهود هناك ، وهي تحت سيطرتها ، ففي خلال عشرين او ثلاثين عاما سيكون في فلسطين من اليهود مليون او ريتا اكثر - وسيكونون حراسة قعالة لقناة السويس»

استراتيجية ثابتة : لقد تطابقت اذن مصالح الاستعمار البريطاني والصهيونية المالية في فلسطين . وليس بعنينا الان معنى كليات وعد بلفور ، بقدر ما نعتينا عبارة «قسي اليهود» التي بدلتها بريطانيا في فلسطين لتحقيق

قصة وعود الاستعمار الانتهازية

وعود الشعوب الحرة اليوم

بقلم : عائدة نجار

(كانت إمكات الا هالامد المرض ...)

كان زير الاسد البريطاني يرتفع وانياب ذلك الاسد المتخبط ليبحث عن فريسة جديدة هنا وهناك لينتج بها سم الاستعمار ويضخها بالجراح والجلل الاستعمار استعملت بريطانيا الوعد المتلوي طريقاً لها لكسب التأييد للحصول على مستعمرات جديدة وبطرق ملتوية ونشبت الحرب العالمية الاولى والتحم الاستعمار والصهيونية ووقع الحلفاء في ازمة حرية شديدة سنة ١٩١٧ بسبب الجيش الفرنسي وانهار الجيش الايطالي وبسبب خروج الجيش الروسي من الحرب بتأثير الثورة الاشتراكية .

في هذا الظرف .. ولتقدير بريطانيا ذلك الوقت لمدي السيطرة المادية والمنعوية للصهيونية على الدوائر السياسية في العالم .. استغلت بريطانيا يهود العالم .. لتأييد الحلفاء خصوصاً بعدما لم يستجب امبراطور المانيا وسلطان تركيا الى طلبهم في تكوين وطن لهم في فلسطين . ضغط يهود اميركا على الاوساط السياسية هناك للدخول في الحرب الى جانب بريطانيا الاستعمارية .. ومد اليهود الحرب بالمال واختراعات الدمار التي قام بها وايزمان الاميريكي .

وكان وعد بلفور اول مظهر من مظاهر التأييد البريطاني للفكرة الصهيونية بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين . وكان هناك العرب وفي الوقت نفسه كان العيزب يحاربون الى جانب جيوش الحلفاء فقد وعدوا ايضاً بمنحهم استقلالهم اذا ما ثاروا ضد تركيا .. وقد اجيب العرب من قبل بلفور نفسه ١٩١٨ حينما استفسروا عن وعد اليهود بالوطن القومي اجابهم يؤكد وعود بريطانيا الخائنة بتأييد استقلال جميع العرب .

وعندما انتهت الحرب العالمية لصالح الحلفاء عقد مؤتمر فرساي وطالب العرب بتنفيذ الوعد الذي قطعها الانجليز للشريف حسين بمنح العرب استقلالهم . كما طالب اليهود بتحقيق وعد بلفور وانشاء الدولة اليهودية في فلسطين . تدخلت امريكا وجاءت تقرير لجنة تحقيق ارسلت لسورية وفلسطين ان الصهيونية اقترأ شنيع على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفضت مزاعم الصهيونية . الا ان بريطانيا الانتهازية وفرنسا الاستعمارية لم تعترفا بهذا القرار . وقرر مجلس الحلفاء الاعلى في سان ريو بايطاليا ١٩٢٠ وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي والعراق وشرق الاردن وفلسطين تحت الانتداب البريطاني . وبهذا لعبت الصهيونية دوراً هاماً وفتحت الحظوة الصهيونية البريطانية الاستعمارية .

وكان الانتداب الاستعماري آخر اختراعات امريكا .. لانواع الاستعمار المقنع ليحل محل النظم الاستعمارية التي كسبتها الشعوب ولا تزال تجارها في كل بقعة من بقاع الارض وكان نتيجة تحبطات الاستعمار بان الشعوب الحرة في جميع انحاء العالم قد تواعدت وتساعدت وتعمل لاجل القضاء على كل تدخل استعماري . هذه الوعود التي تقطعها شعوب الارض الحرة اليوم للقضاء على ظلم الاستعمار وعدو آخر . ووعد الحر دين عليه والشعوب المناهضة لاجل السلام والحياة شعوباً حرة رغم انف الاستعمار .

الوعد ، وانما لتحقيق ما هو اكثر بكثير بريطانيا واسرائيل في نفس القارب حتما من وعد بلفور . ففي خلال ثلاثين سنة امت قناة السويس . وكان طيبة الامور من الانتداب البريطاني على فلسطين ازداد ان بين جنون الانتداب مما لذلك التاميم . عد اليهود - بالرغم من مقاومة أهل وبريطانيا التي تظاهر الان ببرغيتها فلسطين الشرع - من سنة وخمسين الفاً سنة ١٩١٧ الى خمسين الف ومائة وخمسة وخمسين الف شخص وقد مكنتهم بريطانيا من الاراضي التي لا تستطيع تحت أي قانون ان تصرف بغيرها ، اذ أنها لا تملكها . ولم تخرج بريطانيا من فلسطين الا بعد أن امنت لليهود كل الضمانات السياسية والمصرية لاقامة دولة لهم في ابل ببدان ساهمت مساهمة فعلية في انشاء «دولة المصالح» بالثار والحديد والارهاب . ولقد خرجت بريطانيا من فلسطين وهي مرتاحة الى انقضاء السوس ستظل تحظى برؤيتها التي تبدو بوجهه يشر بالسلام والحقية على الصفحة ٥ عود «٨»

